mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح غريب القرآن لابن قتيبة)73(| سورة الرعد)٧١-آخرها(| يوم ٧٢/٦/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد درسنا في غريب للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى. في الفاظ القرآن الكريم. وهذا اليوم هو اليوم السابع والعشرون من الشهر السادس من عام اربعة واربعين - 00:00:00

اربع مئة والف من هجرة وقفنا عند الاية السابعة عشرة انتهينا السابعة عشرة ايوة اي نعم في من سورة من سورة الرعد اثنين وعشرين ويجرؤون بالحسنة. تفضل يا شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال - 00:00:20

المؤلف رحمه الله قوله تعالى ويدرءون بالحسنة السيئة اي يدفعون السيئة بالحسنة كانهم اذا سفها عليهم فالسفه سيئة والحلم حسنة ونهوه يدفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - 00:00:45

ويقال دار الله عني شرك اي دفعه. فهو يدرؤه درءا. منه قوله تعالى في قتل اه هذي القتيل قتيل اه بني اسرائيل فادارأتم يعني تدافعتم كل واحد يدفع التهمة على الاخر - 00:01:05

يقال يدرؤون بالحسنة السيئة يدفعون السيئة بالحسنات. فيعملون السيئات يعملون الحسنات حتى تسجيل تذهب ان الحسنات يذهبن السيئات. طيب قال بعدها قال يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم فهدف اختصارا. لهذا من باب الحذف في القرآن كثير. الملائكة تدخل على المتقين في - 00:01:25

جنات النعيم يدخلون على كل سلام عليكم اي يقولون سلاما. طيب. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض ادعوا كل ما به الموتى اراد لكان هذا القرآن فهدف اختصارا. اي هذا ايضا من اختصارات. لو ان قرآنا سيرت به الجبال او - 00:01:55

قطعت به الارض او كلم به الموتى لكان هذا القرآن. هذا هو التقرير. لكن حذف العلم به. طيب. افلم ييأس الذين امنوا اي افلم يعلم ويقال هي لغة للنخأ. النخاع هذه قبيلة تستعمل كلمة يأس - 00:02:15

معناها علم الاصل في كلمة يأس من من اليأس ضد اليأس وهو القنوط ضد الرجاء هذا الاصل لا تيأس لا تيأس من رحمة الله اي لا تقنط اي نعم هذا هو. لكنها جاءت هنا في الاية هذه في سورة الرعد فقط - 00:02:35

اليأس هنا معناه معناه العلم معناه العلم. افلم ييأس ان يعلم. هذه من الالفاظ المشتركة. طيب. وقال الشاعر اقول لهم اذ يأسروننني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم؟ اي الم تعلموا قارعة - 00:02:57

تقرأ او مصيبة تنزل. واراد ان ذاك لا يزال يصيبهم من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم واماليت للذين كفروا اي امهلتهم واطلت لهم. افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ هو الله القائم على كل نفس بما كسب - 00:03:17

يأخذها بما جنت ويثيبها بما احسنت. وقد بينت معنى القيام في مثل هذا في كتاب المشكل. وهذا من الالفاظ المشتركة القيام هنا ما معناه؟ الحي القيوم اسم القيوم لله ما معناه؟ القيوم القائم بنفسه لا يحتاج لاحد من خلقه - 00:03:39

اخواني قائم على خلقه على كل نفس. يعني لولا الله ما عاشت هذه النفس. ولا استقامت. ولن ولم تستطيع قيام الله عليها بالرزق مثل ما ذكر هنا قال الاثابة بالحسنات والعقوبة بالسيئات او نحو ذلك - 00:03:59

المهم الله عز وجل هنا قائم على كل نفس بما كسبت. كلمة كسبت هي التي جعلت المؤلف يقول الحسنات السيئات والا الله عز وجل قال قائم على كل نفس في في رزقها وفي عيشها وفي كل ما تحتاج اليه - 00:04:19
لكل اجل كتاب اي وقت قد كتب. يمحو الله ما يشاء اي ينسخ من القرآن ما يشاء. ويثبت اي يدعه ثابتا فلا ينسخه وهو المحكم. وعنده ام الكتاب اي جملته واصله. وفي رواية ابي صالح انه يمهو - 00:04:39
انه انه يمحو من كتب او من كتب الحفر. من كتبه. اه. من كتبه. مم. انه يمحو من كتب ما تكلم به الانسان مما ليس له ولا عليه. ويثبت ما عليه وماله. ننقصها من يعني لازم نفهم الاية - 00:04:59
المؤلف حتى دائما انتبهوا السلف عندنا من الصحابة والتربية ومن جاء بعدهم يفسرون احيانا الايات القرآنية بالمثال بالمثال وهنا اعطاك مثال واحد قال لك مثل النسخ في القرآن. والا كلمة يمحو الله ما يشاء يدخل فيها كل ما قدره الله - 00:05:19
من الازالة والاثبات. كل ما قدره. فيمحو السيئات ويبدلها بالحسنات. يمحو الاجال ويطيل الاجل ويعطي الاجل. يعني عامة في كل ما يمحو الارزاق احيانا يكتب لك رزق في غير فهو يرجع الى الله عز وجل. والمقادير او الاقدار - 00:05:39
اه هناك تقدير التقدير العام الذي في اللوح المحفوظ. وفي تقدير يسمى تقدير العمري الذي يكتب لك في بطن امك رزقك والتقدير السنوي ليلة القدر والتقدير اليومي كل يوم في هو في شأن. فهذه التقادير تختلف - 00:05:59
واحيانا تتغير بقدرة الله عز وجل فهذا معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت على وجه العموم لكن السلف يستفسرون احيانا تقبيل الصورة فقط مثال طيب ننقصها من اطرافها اي بموت العلماء والعباد. ويقال بالفتوح على المسلمين - 00:06:20
انه ينقص المشركين مما في ايديهم. اي شايف عامة هي بس يمثل لك يقول لك مثل موت العلماء هذا نقص من الارظ. او مثلا فتوحات نقص من اراضي الكفار فهي عامة. طيب. لا معقب لحكمه اي لا يتعقبه احد بتغيير بتغيير ولا نقص. سبحانه - 00:06:40
سورة ابراهيم. مكية كلها. قوله تعالى وذكرهم بايام الله اي بأيام النعم. واذ تأذن مبين في سورة الاعراف. فردوا ما معناها؟ الاعراف مرت معناها. اعلم. ايه. اذن بمعنى نعم. فردوا ايديهم في افواههم. قال ابو عبيدة تركوا ما امروا به ولم يسلموا - 00:07:00
ولا اعلم احدا قال رد يده في فيه. اذا امسك عن الشيء. والمعنى ردوا ايديهم في افواههم اي عضوا عليها وغيضا كما قال الشاعر يردون في فيه عشر الحسود. يعني انهم يغيظون الحسود حتى يعضوا على اصابعهم - 00:07:30
العشر ونحوه قال الهدلي قد افنى انامله قد افنى انامله ازمه فاضحى يعض علي الوظيفة. يقول قد اكل اصابعه حتى افناها بالعض. فاضحى يعض علي وظيفة ذراع. وهكذا فسر وهكذا فسر هذا الحرف ابن مسعود. واعتباره قوله عز وجل في - 00:07:50
موضع اخر واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ. يعني كأنها يعني استعارة. استعارة بلاغ يقول لك ردوا ايديهم في في يقول ما وضعوا الايدي فيهم. ولكن حالهم تنبئ الى انهم ردوا ايديهم في يدهم. هذا معنى اختار مؤلف - 00:08:20
قد يكون رد بايديهم. هم يعني قد يصلون الى هذا الشيء. وعظوا عليكم الانامل عظوا الانامل مو بضروري انه ياخذ الانامل ويعضها. هذا اه عن الغيظ والحقد والحسد عليكم. طيب - 00:08:40
نعم واضح. واستفتحوا اي استنصروا وخاب كل جبار عنيد من ورائهم جهنم اي امامه. ويسقى من ماء صديد وصديد القبيح القبيح والدم. اي يسقى الصديد مكان الماء. طيب. ها؟ كويس - 00:08:54
اي يسقى صديد مكان الماء كأنه قال يجعل ماؤه صديدا. ويجوز ان يكون على على التشبيه ان يسقى ماء كأنه صديد. كلمة من ورائه قال المؤلف من ورائه يعني قدامه - 00:09:14
شنسميها ذي في لغة العرب مشتركة لا ايه الاقداد هذي تسمى ظد شي من الارداد يأتي بالعبارة ويعطيك ظدها يعطيك ظدها طيب ويأتيه نعم. ويأتيه الموت من كل مكان. اي من كل مكان من جسده. وما هو بميت. اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في - 00:09:34
عاصف اي شديد الريح شبه اعمالهم بذلك لانه يبطلها ويمحقها. ما لنا من اي معدن يقال حاص عن الحق يحيص اذا زاغ وعدل. لما قضي هذي تستعملها حتى العوام يستعملونها يحيص الشيء يقول اذا حاص يعني يعدل او يذهب يمين او شمال نعم - 00:10:01
لما قضي الامر اي فرغ منه. فدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. المتر كيف الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة اي شهادة ان لا

اله الا الله كشجرة طيبة يقال هي النخلة اصلها ثابت في الارض وفرعها - 00:10:29
اعلاها في السماء. تؤتي اكلها كل حين يقال كل ستة اشهر. ويقال كل سنة. ومثله ومثل كلمة خبيثة يعني الشرك عندك ستة اشهر صح؟ ستة اشهر ويقال كل سنة؟ عندي كل سنة فالحين كل سنة والتمر - 00:10:50
التمر طبيعته معروف هذي لان المراد بالشجرة الطيبة كما فسرها اه ابن عمر عند النبي صلى الله عليه وسلم انها النخلة والنخلة تثمر في السنة مرة. قد تثمر في السنة مرتين في مناطق ما ندري عنها. الله اعلم. لكن المشهور هنا ان النخيل يثمر - 00:11:10
في السنة مرة في السنة مرة تؤتي اكلها كل حين المقصود من حين السنة. طيب ومثل كلمة ومثل كلمة يعني الشرك كشجرة خبيثة. قال انس بن مالك هي الحنظلة اجتثت من فوق الارض اي استأصلت وقطعت - 00:11:30
ما لها من قرار اي فما لها من اصل. فشبه كلمة الايمان في نفعها وفضلها والنخلة في علوها وثباتها وحملها وشبه كلمة الشرك بحنظلة بحنظلة قطعت فلا اصل لها في الارض ولا فرع لها في السماء - 00:11:50
ولا حملة دار البوابة طيب شف كيف يعني انت انت تقرأ الان مع وتمشي مع المؤلف عجائب القرآن ان جئت في بلاغات في الحذف قال لك في حذف. ان جيت في الاستعارة قال يكفيني استعارة مرت معنا استعارة. مثل فردوا ايديهم في افواههم. ها؟ وان جيت - 00:12:10
ايضا هنا بتشبيه تشبيه دقيق شبه التوحيد والشرك بالنخلة والحنظلة فشوف كيف يعني البلاغ القرآنية معك في القرآن. نعم. دار البوار. دار البوار دار الهلاك وهي جهنم. ولا خلال مصدر - 00:12:30
خاللت فلانا خلالا ومخالة والاسم الخلة وهي الصداقة. مم. واجنبني وبني اي جنوبني واياهم ربي انهن اضللن كثيرا من الناس اي ضل بهن كثير من الناس. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي تنزع - 00:12:50
اليهم مهطيعين اي مسرعين يقال اهطع البعير في سيره واستهطع اذا اسرع. شف كيف فاجعل افئدة من نستهوي اليهم. يعني يعني مكة. الذي التي تهوي به بالاجساد الافئدة. الافئدة تحن وذاك ابن ابن القيم - 00:13:10
يقول البيت بيت الله الكعبة كالمغناطيس للقلوب. مثل المغناطيس يمسك القلوب. فانت بمجرد خروجك من مكة تريد ان ترجع مرة ثانية. هذا معنى قال شف عبارة القرآن قال اجعل افئدة ما قال اجعل اناسا اجعل قلوب - 00:13:30
ثم يقول ما ماذا حالها؟ قال تهوي بقوة. ليش تأتي؟ لا. تلقي بنفسها. تهوي. هذي شف كيف البلاغة القرآنية مهطعين ما معنى مهطعين؟ المهطع ما هو في اللغة؟ قال الذي - 00:13:50
الشخص اذا اسرع في مشيته مد عنقه يمد عنقه وهو يمشي بسرعة قال مهطع. هذا معنى المهطع وموطعي مقنعي رؤوسهم نعم. مقنعي رؤوسهم والمقنع رأسه الذي رفعه واقبل بطرفه على ما بين على ما بين - 00:14:08
والاقناع في الصلاة هو من اتمامها. لا يرتد اليها قال مقنع رؤوسهم الذي رفعه واقبل ابي طرفي على ما بين يعني رفع رأسه مثل مثل مهطع مقنعي رؤوسهم طيب. لا يرتد اليهم طرفهم اي نظرهم الى شيء واحد. وافئدتهم هواء يقال لا تعي شيئا من الخير - 00:14:27
قول شاعر في وصف في وصف الظليم جؤجؤه هواه جؤجؤه هواء اي ليس لعظم ليس لعظمه مخ ولا فيه شيء. ويقال افئدتهم هواء منخ منخور منخوبة من الخوف والجبن. وترى لحظة شوي. وافئدتهم هوى. هواء يعني فارغة. من كل شيء - 00:14:56
اي اشغال مثل ما ذكر الله عن ام موسى قال آآ قال فارغا من كل واصبح فؤاده شف قال فؤاد فؤاد ام موسى فارغة لولا ان ربطنا على قلبها يشقى الفؤاد ثم قال قلبي. هل الفؤاد هو القلب؟ نعم الفؤاد هو القلب لكن ليش يقال هنا قلب؟ هنا فؤاد وقال ثم قال. اكيد في فرق. قال - 00:15:26
فؤاد اذا كان محتميا من تفقد يعني احترق سمي الفؤاد فؤادا لاحتراقه. فهي الان وقت احتراق فلما على قلبها ما قال في وادها ما يتناسب. ربط القلب طمأنينة. ما في حرقة. الان ما في زالت الحرقة. فلما زالت قال - 00:15:56
قد لما كانت الحرقة موجودة قال فؤاد شف شف كيف عبارات القرآن؟ فؤاد قال هنا هواء يعني شفاء فارغة من كل الاشغال الا هذا هذا الشيء الذي امامهم. طيب وترى المجرمين وترى المجرمين يومئذ مقرنين - 00:16:16

في الاصوات اي قد قرن بعضهم الى بعض في الاغلال. واحدها صفت. سرابيلهم سرابيلهم اي قمصهم واهلها من قطيران ومن قرأ من قطر ان اراد نحاسا. نحاسا. اراد ان احاسن قد بلغ منتهى حره - 00:16:36

انا فهو ان. فيها قراءتان. هذه قراءة شاذة. من قطران القطران معروف القطران مثل مثل القار الاسود. اي نعم ومن قطر الان هذه قراءة ثانية هذه قراءة شاذة من قطر الان يعني نحاس. النحاس اذا اذا احتمى وذاب - 00:16:56

طيب نقف عند هذا القدر. بعدها سورة الحجر ان شاء الله نأتي اليها. والحمد لله يعني اخذنا ما فيه كفاية. وايضا الوقت الوقت بدأ يعني يزيد قليلا يعطينا فرصة ان شاء الله لكن نقف عند هذا حتى يكون عندنا وقت في الدعاء - 00:17:24

الساعة ان شاء الله. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - 00:17:44